مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دلالة حروف الجر عند الزركشي في البرهان في علوم القرآن دلالة (مِنْ) مثالًا

أ.د.ليث قابل عبيد ضياء عباس عبد

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث:اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث:اللغة

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام //2025
تاريخ القبول //2025
تاريخ النشر 2025/7/28

الكلمات الرئيسية:

تكتب بخط Times New Roman بحجم 12 وخط مائل

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث إلى استقصاء دلالة الأدوات وانتقاء ماهو أقرب مراعاة للعوامل الدالة عليها من سياقات التركيب والمقام ، إذ هما عاملان أساسيان في بيان دلالة الأداة وتحديد المعنى المناسب، فالأداة لها جانبان لابد من مراعاتهما عند تقصي الدلالة المناسبة ، جانب يمثل الربط في التركيب ، إذ يتقوّم معناها الربطي من التركيب ، وهذا يمثل الجانب التركيبي للأداة ، والجانب الآخر معناها الذي تحمله وللسياق أثره في تحديده ، فبذلك تمثل الأداة مجالًا معرفيا أوسع من ألفاظ الأسماء والأفعال عند تقصّي معناها ، ومن بين الأعلام الذين نلتمس فطنتهم في مراعاة السياق لتحديد معنى الأدة هو بدر الدين الزركشي ، فهو يتلقف المعنى في ضوء مراعاة السياقات المناسبة ، وكان البحث منصبًّا في تفصيله عِبرَ مايُبديه هذا العلم ، من معاني الأداة بما حمله كتاب البرهان في علوم القرآن .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه من الأولين والآخرين محمد الصادق الأمين وأهل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فإن حروف الجر لها أثر في التركيب من جانب المعنى الذي تحمله بذاتها والاتساع الذي تتمتع به ، إذ تصل بعض حروف الجر في تعدد معناها إلى اكثر من عشر معانٍ ، وهذا بحد ذاته ادخارًا معرفيا في عالم اللغة ، يفضي إلى التقصّي الدقيق والعلمي في تعيين المعنى الملائم بما يناسب السياق ، إذ الكلام يُقال في سياقات يُراعي بها المتكلم التركيب بما يحمله من قاعدة نحوية

من جانب ومن جانب آخر يراعي فيه المقام وهنا تذهب الأدوات إلى تعدد المعنى الذي يحمل في طيّاته إدخارًا للبعد المعرفي عند الأعلام من أهل اللغة أو التفسير ، فتملي عليهم هذه التعددات للمعنى الذوق الرفيع والرصانة العلمية والبعد الثاقب لتلقف المعنى المناسب ، وكان الزركشي واحدًا من الذين أثبتوا قدرتهم المعرفية في تقصّي حقيقة المعنى للأدوات مع اتساعها ، وقد وقع الاختيار من الباحث على واحدة من هذه الأدوات أو الحروف وهو (مِنْ) لما يصدق عليها الاتساع من المعنى ، وكان البحث في بيان هذا التعدد من المعنى بما فيه من مراعاة للسياق المقالي والمقامي .

دلالة مِنْ

(مِنْ) بكسر الميم من الحروف العوامل وعمله الجر ويكون زائدًا وغير زائد[1].

وذكر بعض النحويين عدّة معانٍ لـ(مِنْ) الجارة ، فالقدماء ذهبوا إلى أنَّ معانيها لا تتجاوز خمسة معانٍ ، ثم جاء المتأخرون وأوصلوها إلى اكثر من ذلك[2]، فوصلت عند ابن هشام الى خمسة عشر معنى[3] وإلى اربعة عشر معنى عند الزركشي[4]، ورد الزمخشري جميع معاني (مِنْ) إلى ابتداء الغاية[5].

معانيها

1- **ابتداء الغاية :** عدّ بعض النحويين هذا المعنى أصل معاني (مِنْ) وهو المشهور فيها[6]، وذكره الزركشي بقوله :((حرف يأتي لبضعة عشر معنى ، الأول: ابتداء الغاية إذا كان في مقابلتها إلى التي للانتهاء))[7] ،ومن الظاهر الجلي أن (مِنْ) المرتبطة بـ (إلى) تحدد نقطة بداية مسافة ، وتحدد نقطة نهاية هذه المسافة بغض الطرف عن طبيعة المسافة سواء أكانت مكانية أم زمانية أم غيرها[8] ، ونجد هذا المعنى في قول سيبويه : ((وأما مِنْ فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك: من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا))[9] وذهب المبرد إلى إثبات أن بعض معاني (مِنْ) يعود في

أصلها الى ابتداء الغاية بقوله :((ومنها (من) وأصلها ابتداء الغاية ، نحو سرت من مكة إلى المدينة وفي الكتاب (من فلان إلى فلان) فمعناه : أنّ ابتداءه من فلان، ومحله فلان ، وكونها في التبعيض راجع إلى هذا ، وذاك أنك تقول : أخذتُ مال زيدٍ ، فإذا أردت البعض ، قلت : أخذتُ من ماله ، فإنما رجعت بها إلى ابتداء الغاية ،وقولك زيدٌ أفضل من عمرو إنما جعلت غاية تفضيله عمرًا،فإذا عرفت فضل عمرو علمت أنه فوقه))[10] ، ((كونها مبعضة و مبينة ومزيدة راجعة إليه))[11] ، وهو مانص عليه ابن هشام ايضا إذ قال :((تأتي على خمسة عشر وجها : أحدها إبتداء الغاية ، وهو الغالب عليها ، حتى ادّعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه))[12] واختُلف في طبيعة الغاية بين المكانية والزمانية ، فذهب البصريون الى أنها تفيد الغاية المكانية او ما نزل منزلة المكان وهو الأرجح عندهم[13] وابتداء الغاية إمّا يكون في اللفظ كقولك : سرتُ من البصرة الى الكوفة[14] ،وقوله تعالى {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى}[15] أو يكون في المعنى كقولك : زيدٌ أفضل من عمرو ؛ لأن معناه زيادة الفضل على عمرو وانتهاؤه في الزيادة إلى زيد فجعلت غاية تفضيله عمرا[16] .

وذكر الزركشي أنها قد تكون لابتداء الغاية الزمانية إذ قال :((وفي الزمان عند الكوفيين كقوله تعالى: {مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ}[17]))[18] ، أي أنّ الكوفيين قد جوّزوا مجيئها لابتداء الغاية في الزمان[19]، وتابعهم الاخفش[20] والمبرد[21] مستدلين بقوله تعالى : {لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ}[22] ، والتقدير :((مبدأ أول يوم ، كما تقول العرب : لم يره من يوم كذا ، بمعنى كذا ، بمعنى مبدؤه))[23]، وأوضح الزجاج أنّ الاصل في هذا المعنى أن يكون لـ (مذ) و (منذ) ، وأنّ (مِنْ) جاز استعمالها في الزمان لأنها الاصل في ابتداء الغاية[24] .

وساق الزركشي تأويل البصريين لهذه الاية بقوله : ((وتأوله مخالفوهم على حذف مضاف أي من تأسيس أول يوم فـ "من" داخلة في التقدير على التأسيس وهو مصدر))[25]،فالبصريون عندهم أنّ ثمة مصدرًا محذوفًا وحُذف المصدر المضاف (تأسيس)وأقيم مقامه المضاف إليه (أول)[26] ، ورُدَّ على مذهب البصريين بالقول :((إذا قُررت في الآية : من تأسيس أول يوم ، اقتضيَ قصد التاريخ تقدير زمان قبل

التأسيس ، حتى يكون المعنى من زمان تأسيس أول يوم فترجع المسألة إلى أول امرها))[27]،وذهب الدكتور فاضل السامرائي إلى أن (مِنْ) تكون لإبتداء الغاية وليس الغاية بقوله : ((والاحسن أن يُقال هي للابتداء لا لابتداء الغاية ؛ لأن الغاية معناه أنّ الحدث ممتد إلى غاية معينة كقوله تعالى : {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصى} فإنّ الإسراء امتدّ من المسجد الحرام إلى المسجد فالمسجد الاقصى هو الغاية ... و (مِنْ) تستعمل فيما هو أعم من ذلك ، إذ تستعمل للابتداء عموما ، سواء كان الحدث ممتدا أم لا نحو:(اشتريت الكتاب من خالد) فخالد مبتدأ الشراء ،وهو ليس حدثا ممتدًا ، ونحو:(سمعتُ صوتك من داخل غرفتي) ... فهذه كلها لاتفيد ابتداء الغاية ، بل تفيد ابتداء وقوع الحدث ، فإنّ الحدث ليس ممتدا كالإسراء أو المجيء ونحوهما)) [28] .

2- **الغاية** : وهو المعنى الثاني من معاني (مِنْ) التي ذكرها الزركشي بقوله :((الثاني: الغاية وهي التي تدخل على فعل هو محل لابتداء الغاية وانتهائه معا نحو: أخذت من التابوت فالتابوت محل ابتداء الأخذ وانتهائه وكذلك أخذته من زيد فـ "زيد" محل لابتداء الأخذ وانتهائه كذلك))[29] ، ويبدو أنّ أقوال سيبويه التي وردت فيها كلمة (غاية) في معنى ابتداء الغاية لـ (مِنْ) ومنها :((وتقول رأيته من ذلك الموضع ، فجعلته غاية رؤتيك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى))[30] وقوله : ((وتقول ما رأيته منذ يومين ، فجعلتها كما قلت : أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى))[31]، جعلت بعض النحويين يأخذ منها كلمة (غاية) ويجعلها أحد معاني (مِنْ) إذ ذهب المرادي إلى أنّ بعض المتأخرين قد ذكر أنها للغاية ، وحمل كلام سيبويه عليه ، وقال معناه أنه محل لابتداء الغاية وانتهائها معا[32] ،وهذا ما قصده الزركشي بقوله : ((لابتداء الغاية وانتهائه معا ...فالتابوت محل الأخذ وانتهائه))[33].

ونقل الزركشي عن بعضهم :((أنها تكون لانتهاء الغاية نحو قولك رأيت الهلال من داري من خلل السحاب فابتداء الرؤية وقع من الدار وانتهاؤها من خلل السحاب وكذلك شممت الريحان من داري من الطريق فابتداء الشم من الدار وانتهاؤه إلى الطريق))[34] وهذا ما ذكره ابن السراج (316هـ) بقوله : ((وحقيقة هذه المسألة أنك إذا قلت : رأيتُ الهلال من موضعي، فـ

(مِنْ) لك ،إذا قلت (رأيت الهلال من خلال السحاب) فـ (مِنْ) للهلال والهلال غاية لرؤيتك ، فكذلك جعل سيبويه (مِنْ) غاية في قولك (رأيته من ذلك الموضع ، وهي عنده ابتداء غاية إذا كانت (إلى) معها مذكورة أو منوية ، فإذا استغنى الكلام عن(إلى) ولم يكن يقتضيها جعلها غاية ويدل على ذلك قوله : مارايته مذ يومين فجعلتها غاية ، كما قلت : أخذته من ذلك المكان ، فجعلته غاية ولم ترد منتهى ، أي : لم ترد ابتداء له منتهى ، أي استغنى الكلام دون ذكر المنتهى ،وهذا المعنى أراد))[35] ، ثم جاء رد الزركشي على مازعموه على لسان الصفار إذ قال :((وهذا لا حجة فيه بل هما لابتداء الغاية فالأولى لابتداء الغاية في حق الفاعل والثانية لابتداء الغاية في حق المفعول))[36] ، ومن الذين جعلوا (مِنْ) للغاية ابن عصفور بقوله :((وأمّا التي للغاية فهي تدخل على ماهو محل لابتداء الأخذ وانتهائه))[37] ، وذكر المالقي أنها تكون لابتداء الغاية وانتهائها ، نحو : أخذتُ من الدراهم من الكيس من داري[38] .

ونقل الزركشي عن ابن الطراوة زعمه : ((أنها إذا كانت لابتداء الغاية لزمها إلى الانتهاء فأجاز (سرت من يوم الجمعة الى يوم الاحد) لأنك لو لم تذكر لم يُدْرَ إلى أين انتهى السير))[39] ، وهذا غير محفوظ من كلام العرب ، واذا أردته فتأتي بـ (مذ ، منذ) ويكون الانتهاء الى زمن الاخبار[40] .

3- **التبعيض** : وتؤدي (مِنْ) هذا المعنى عندما يصح وضع كلمة (بعض) موضعها[41] ، وذكرها الزركشي بقوله : ((الثالث: التبعيض ولها علامتان أن يقع موقعها وأن يعم ما قبلها ما بعدها إذا حذفت))[42] ، وجاء في الكتاب قول سيبويه ((وتكون أيضاً للتبعيض تقول: هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت: بعضه))[43] ، ومعنى التبعيض في (مِنْ) هو ((أحد المسوغات الهامة عند الفرّاء في بعض عناصر التركيب النحوي ، تقول : قد أصبنا من فلان ، وقتلنا من بني فلان ،تريد : رجالا ، وذلك لأن (مِنْ) تؤدي عن بعض القوم))[44] ، ويردها المبرد إلى الابتدائية بقوله : ((وكونها في التبعيض راجع إلى ذاك انك تقول : أخذت مال زيدٍ ، فإذا أردت البعض ، قلت : أخذت من ماله ، فإنما رجعت بها إلى ابتداء الغاية))[45] ، وقوله : ((وأمّا التي للتبعيض فنحو قولك : أخذت مال زيدٍ فيقع هذا الكلام على الجميع ، فإن قلت أخذتُ

من ماله وأكلت من طعامه او لبست من ثيابه دلت(مِنْ) على البعض))[46] ، واستدلوا على مجيء (مِنْ) للتبعيض بقوله تعالى : {حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}[47] ، فالزمخشري جعلها للتبعيض بقوله : ((وقرأ عبد الله[48] : حتى تنفقوا بعض ما تحبون ،وهذا دليل على أن(مِنْ) في (مما تحبون) للتبعيض ونحوه: نحو أخذت من المال))[49].

وقال البيضاوي أن (مِنْ) قُرِئت (بعض) أي أفادت التبعيض وقد تحتمل التبيين[50] ، ومما استدلوا به أيضا قوله تعالى : {إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي}[51] ، فإنه كان قد نزل ببعض ذريته[52] ، اي أسكنت بعض اولادي ، ولاخلاف أنه يريد اسماعيل (عليه السلام) مع أمه هاجر وهو أكبر ولد ، ولم يذكر مفعول (أسكنت) ؛ لأن (مِنْ) يفيد بعض القوم[53] .

4- **بيان الجنس** :ويُراد بها تبيين الجنس أو تبيين ما أُبهم قبل (مِنْ) أو في سياقها [54] ، وذكر الزركشي هذا النوع بقوله : ((الرابع: بيان الجنس ، وقيل: إنها لا تنفك عنه مطلقا ، ولها علامتان : أن يصح وضع (الذي) موضعها وأن يصح وقوعها صفة لما قبلها)) [55] ، و أورد الكثير من النحويين هذا النوع [56] ، وذكرها الرضي بقوله : ((وتعرفها بأن يكون قبل (مِنْ) أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور بـ (مِنْ) تفسيرا له))[57] و ((قيل: هي أن تذكر شيئا تحته أجناس والمراد أحدها فإذا أردت واحدا منها بينته كقوله تعالى: {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ}[58] ، وغيرها فلما اقتصر عليه لم يعلم المراد فلما صرح بذكر الأوثان علم أنها المراد من الجنس وقرنت بـ "من" للبيان فلذلك قيل : إنها للجنس وأما اجتناب غيرها فمستفاد من دليل آخر والتقدير واجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان أي اجتنبوا الرجس الوثني فهي راجعة إلى معنى الصفة))[59] ، فَقَصْدُ الزركشي هنا أن مجيء (مِنْ) قد أفاد إزالة الإبهام عن أي نوع من الرجس ، لأن الرجس يكون من الاوثان وغيرها ، أي أنه عام ، فلمّا جاء بـ (مِنْ) ومابعدها تبيَّن أن الرجس المراد اجتنابه هو الوثن[60] ، اي لما ذكر الاوثان بعد (مِنْ) توضح أنّ الاوثان نوع من الرجس وهي المراد منه ، وصحَّ وضع الذي موضع (مِنْ) الجارة ، فالقاريء أو المتلقي أنّ ذكرها هنا مراد منه بيان نوع الرجس ، و (مِنْ) هنا التي لبيان الرجس تختلف عن (مِنَ) التي للتبعيض ، فالتي هي لبيان الجنس يكون

مابعدها بعضًا مما قبلها ؛ فالأوثان بعض الرجس ، و(مِنَ) التبعيضية يكون ما قبلها بعضًا مما بعدها ، ومنه قوله تعالى :{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}[61] ،أي الذين هم أنتم ؛ لأن الخطاب للمؤمنين فلهذا لم يتصور فيها التبعيض[62] .

وقد ترد المعاني الثلاث المذكورة آنفا لـ (مِنْ) وهي (لابتداء الغاية والتبعيض ولبيان الجنس) في آية واحدة كما في قوله تعالى : {وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ}[63] ، فـ(("مِنْ" الاولى لابتداء الغاية ، أي ابتداء الإنزال من السماء و (مِنَ) الثانية للتبعيض، أي بعض جبال منها ، و(مِنَ) الثالثة لبيان الجنس ؛ لأن الجبال تكون بردا وغير برد))[64] ، و ((نظيرها قوله تعالى : {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}[65] فالأولى للبيان ؛ لأن الكافرين نوعان كتابيون ومشركون ، والثانية مزيدة لدخولها على نكرة منفية والثالثة لابتداء الغاية))[66] .

ثم ذكر الزركشي أنها تكون لإزالة الابهام عن (ما ، مهما) بقوله : ((وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لإفراط إبهامهما نحو: { مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ }[67] {مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ}[68] وهي ومخفوضها في موضع نصب على الحال))[69]،

وهو ما نجده عند الفراء الذي ذهب إلى أنّ (مِنْ) تأتي ترجمة وتفسيرا لـ (مَنْ ، وما) المبهمتين في الشرط والصلة ، كقوله تعالى : { وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ}[70] و{ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ }[71] و بيَّن أنّ هذا المعنى واجب لايصلح الكلام من دونه ، فكان دخول (مِنْ) فيما بعد تفسيرا لمعناها[72]،وهو ما تطرق إليه ابن هشام أيضا إذ إنها تأتي تبيانا بعد(ما ومهما) ؛ لأنهما مفرطان في الإبهام[73] .

ونقل الزركشي إنكار قوم من المغاربة هذا المعنى لـ (مِنَ) الجارة ففسروها في(مِنْ الاوثان) بأنها لابتداء الغاية أي الابتداء من هذا الصنف،وقالوا بأن (مِنْ) في(منكم) هي للتبعيض ويقدّر الخطاب عاما للمؤمنين وغيرهم ، وفي (من جبال) إنما هي بدل من السماء؛لأن السماء مشتملة على جبال البرد وكأنه قال:(وينزل من برد في السماء)[74] .

ونازع ابن عصفور في دلالة (مِنْ) على التبيين إذ قال : ربما يراد بالرجس عبادة الأوثان أي اجتنبوا عبادة الأوثان نفسها ، و جعل (مِنْ) غاية كما في أخذته من التابوت فاجتناب عبادة الاوثان ابتداؤه وانتهاؤه إلى الوثن [75] ، ثم ذهب الى القول بجعل (مِنْ) مبعضة بقوله: ((فإذا أمكن أن يخرج جميع ما اورده على ما ثبت واستقر في (مِنْ) كان أولى من أن يثبت لها نمعنى لم يتسقر فيها وهو التبيين))[76] .

5- **التعليل** : وتستعمل (مِنْ) لهذا الاستعمال حين تكون بمعنى اللام ، فيكون مابعدها سببا وعلة لما يرد في سياقها ، أو يقال عنها هي المعللة أو السببية أو التي يحسن وضع لفظة (سبب) موضعها ، كما أنّ هناك من جعلها بمعنى(من أجل)[77]، وذكره الزركشي بقوله:((الخامس: التعليل ويقدر بلام نحو: {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا}[78] وقوله: {أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ} [79] أي من أجل الجوع))[80] ، وقيل أنها ((تبعيضية ولها دلالة بلاغية لاتؤديها سواها ، ذلك أن الله تعالى أراد أن يُبين كثرة ذنوبهم ،وبشاعة ما اقترفوا من الآثام ، الأمر الذي لم يستطع معه نوح طوال ألف سنة إلّا خمسين عاما أن يغير منه ، لعنادهم وانغماسهم في الغي والضلال ،وكأن بعض هذه الخطايا كان كفيلا أن يستجب غضب الله عليهم ، ويستحقوا معه ما نزل بهم من اغراق في الدنيا ،واحراق في نار لآخرة ، وذلك ما تشيعه(مِنْ) في تركيبها))[81].

وحكى الزركشي عن رد الآبذي هذا المعنى بقوله :((ورده الأبذي بأن الذي فهم منه العلة إنما هو لأجل المراد وإنما هي للابتداء أي ابتداء الإطعام من أجل الجوع))[82] ، أي أنها مشتركة بين التعليل والابتداء وهذا ماذكره الرضي بقوله : ((وقد تجيء للتعليل ، نحو لم آتكَ من سوء أدبك ، أي ، من أجله ، وكأنها ابتدائية ؛ لأن ترك الإتيان حصل من سوء اللأدب))[83] .

6- **البدل** : وتستعمل (مِنْ) لهذا المعنى إذا أمكن استبدالها بلفظ (بدل) ، أو التي حَسُن أن يوضع موضعها لفظ (عِوَض)[84].

وذكر هذا المعنى الزركشي بقوله : ((السادس: البدل من حيث العوض عنه فهو كالسبب في حصول العوض فكأنه منه أتى))[85] ، أي أنّ (مِنْ) هنا تؤدي معنى البدل من شيء أو

العِوَض عنه ، ومما استُدل به على بيان هذا المعنى قوله تعالى :{لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ}[86] ، إذ ذهب الزجاج إلى أنّ معنى (مِنْ) هنا هو البدل بقوله :((والمعنى : لجعلنا منهم بدلا منكم))[87] ، وذكر القرطبي هذا المعنى في تفسيره هذه الآية بقوله:((أرضيتم بنعيم الدنيا بدلا من نعيم الآخرة ، فـ (مِنْ) تتضمن معنى البدل))[88] ، و ذكر أبو حيان انَّ هناك من لايقول بمعنى البدلية إذ قال : ((وأصحابنا لايثبتون لـ (مِنْ) معنى البدلية))[89] ، وهو ماذكره ابن هشام أيضًا بقوله : ((وأنكر قوم مجيء (مِنْ) للبدل ، فقالوا : التقدير : أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف ، وأما هي فللابتداء))[90] .

7- **بمعنى (على)** : وتستعمل (مِنْ) لهذا المعنى عندما تقترب(مِنْ) من معنى(على) أو تكون مرادفة لها[91] ، وساق هذا المعنى الزركشي بقوله : ((السابع: بمعنى على نحو: {وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ} [92] أي على القوم))[93] ، ويُنسب القول بهذا المعنى إلى الاخفش[94] ، و((وقيل على التضمين أي منعناه منهم بالنصر))[95] ،وهوماذكره المرادي بالقول : ((والاحسن أن يضمن الفعل معنى فعل آخر ، أي منعناه بالنصر من القوم))[96] ، فالمرادي استحسن القول بالتضمين للفعل ، ورجح الدكتور فاضل السامرائي تضمين الفعل معنى فعل آخر بدلا من القول بدلالة (مِنْ) الجارة معنى (على) بقوله:((وهو ارجح بدليل قوله تعالى : {ياقوم من ينصرني من الله إن طردتهم }[97] وقوله : {فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا}[98] ،ولايصح أن تكون بمعنى على)) [99] .

8- **بمعنى (عن)** : وتستعمل (مِنْ) للمجاوزة ،إذا صح وضع (عن) موضعها[100] ، وذكر الزركشي هذا المعنى بقوله :((الثامن: بمعنى عن نحو: {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ}[101] {يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا}[102]))[103] ، وساق سيبويه هذا المعنى لـ(مِنْ) في معرض حديثه عن حرف الجر (عن) بقوله : ((وأما عن فلما عدا الشيء وذلك قولك: أطعمه عن جوعٍ جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه ... وقد تقع من موقعها أيضاً تقول: أطعمه من جوعٍ وكساه من عريٍ وسقاه من العيمة))[104] ، وفهم بعض النحويين والمفسرين أنّ سيبويه قد أراد جواز وقوع (مِنْ) موقع (عن) ،

بيد أنه يبدو أنه لم يقصد أن(مِنْ) و(عن) سواء ، لكنه أراد أن هذا فعل يتعدى بحرف المجاوزة وحرفالابتداء مع أداء كل منهما لمعناه واحتفاظه بخصائصه[105] ، وهذا ما دونه ابن يعيش الذي قال بأنك إذا جئت بـ (مِنْ) كان لابتداء الغاية ؛ لأن الجوع ابتداء الإطعام ، واذا جئت بـ (ع) فالمعنى أن الإطعام صرف الجوع ؛ لأن (عن) لما عدا الشيء[106] .

وذكر الفراء هذا المعنى في تفسيره لقوله تعالى :{نسلخ منه النهار}[107] ، فالمعنى نسلخ عنه النهار ، أي نرمي بالنهار عنه وتأتيه الظلمة وكذلك النهار يسلخ منه الليل فيأتيه الضوء، فيتساوى المعنى في التعبير ب (من) أو (عن)[108]، و((قيل: هي للابتداء فيهما))[109] ، وذكر ابن هشام أنها في قوله تعالى : {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ} للابتداء بقوله:((وقيل : هي في هذه الآية للإبتداء ،لتفيد أن مابعد ذلك من العذاب أشد ،وكأن القائل يعلق معناها بويل مثل:{ فويل للذين كفروا من النار}[110]))[111] ، وذكرها الزركشي بأنها قد تكون للعلة بقوله : وأنكر الزركشي أن تكون (مِنْ) هنا بمنزلة اللام التي للعلة أي لأجل الجوع قائلا عن ذلك (وليس بشيء)[112] ، ورجّح الدكتور السامرائي أنها في {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ} للتعليل أي من أجل ذكر الله[113] .

9- **بمعنى الباء** : وتطرق الزركشي إلى هذا المعنى بقوله :((التاسع: بمعنى الباء نحو: {يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ}[114] حكاه البغوي عن يونس وقيل إنما قال: {مِنْ طَرْفٍ} ؛لأنه لا يصح عنه وإنما نظره ببعضها))[115] ،ونقل الاخفش عن يونس أن (من طرف) مثل (بطرف)[116] ، و أجاز الفراء أن تكون (من) في قوله تعالى : { يحفظونه من أمر الله }[117] بمعنى الباء[118] ، أمّا الزجاج فقد جعلها بمعناها قال:((المعنى حفظهم إيّاه من أمر الله ، أي مما امرهم الله تعالى به ؛ لأنهم يقدرون أن يدفعوا أمر الله ، كما تقول : يحفظونه عن أمر الله))[119] ،وذهب الصبان إلى القول : ((إن أُريد كون الطرف آلة النظر فـ (من) بمعنى الباء ، أو مبدأ له ، فهي للابتداء فهما معنيان متغايران موكولان إلى إرادة المستعمل))[120] وما يُعاب على هذا الرأي وإن كان الأليق بحكمة الناظر هو عدم دلالة (من) على ما تدل عليه الباء ، إذ لا مانع

من استعمال ماهو أصيل في معناه ، وكان أولى أن يُقال : إن أُريد انّ الطرف آلة للنظر جيء بالباء ، وإن أُريد أنه مبدأ له جيء بـ (من) ، وإلا فما الذي ادراني أنه أراد الآلة أو المبدأ ، إن لم يستعمل كل حرف في معناه الموضوع له [121] ، وذهب المرادي إلى أنها تحتمل أن تكون للابتداء وتابعه ابن هشام [122] .

10- **بمعنى (في) :**ويستعمل هذا المعنى لـ (من) عندما تكون (من) بمعنى (في) أي مرادفة لها وتعطي دلالتها[123] ، و أورده الزركشي بقوله : ((العاشر: بمعنى في نحو: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ}[124] و{أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ}[125]))[126]، فيظهر المعنى عبر ما قدره الفراء إذ قال:((أي أنهم لم يخلقوا في الارض شيئا))[127] ، وذهب الزجاج إلى أنّ (مِنْ) على معناها بقوله : ((أبخلقٍ خلقوه من الأرض))[128] ، و أنكر المرادي استعمال (مِنْ) بمعنى (في) في الآية المذكور آنفًا إذ قال: ((ولاحجة في ذلك لإحتمال الآية غير هذا ، وكونها بمعنى (في) منقول عن الكوفيين))[129] ، وذهب الاخفش في تفسير قوله تعالى : {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ}إلى تقدير مضاف محذوف أي:من صلاة يوم الجمعة[130]، وذكر السيوطي بأن الكوفيين قالوا بدلالة (مِنْ) في هذه الآية بمعنى (في) أي: في يوم الجمعة[131] ، فدلالة (من) هنا انحرفت نحو معنى (في) وهو ما نجده في قول أحد الباحثين : ((الله لايريد من المؤمنين ترك أعمالهم في هذا اليوم والانقطاع إلى الصلاة والعبادة ، بل طلب إليهم أن يبدؤوا يومهم بالعمل ، فإذا سمعوا النداء لصلاة الجمعة من بعض هذا اليوم لبّوا نداء الله تعالى مسرعين فإذا فرغوا من صلاتهم بادروا بالعودة إلى أعمالهم))[132].

11- **بمعنى (عند):** وهو معنى ظرفي حُمِلت عليه (مِنْ) لوجود تشابه بينهما في المعنى[133] وتطرق الزركشي إلى هذا المعنى بقوله :((الحادي عشر: بمعنى عند نحو: {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ}[134]))[135] ، وجعلها المبرد لابتداء الغاية وانتهائها ، أي لن تغني عنهم ابتداء وانتهاء[136] ، وذكر الزركشي أنها عند أبي عبيد للبدل [137] ، وقدرها ابن هشام : بدل طاعة الله وبدل رحمة الله [138].

12- **الفصل :** أورد الزركشي هذا النوع من الدلالة لحرف الجر (من) بقوله :((الثاني عشر: بمعنى الفصل وهي الداخلة بين المتضادين نحو:{وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ}[139] ،{حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[140]))[141] .وذكر هذا المعنى في كتب النحويين تحت اسم الفصل أو الفصلية أو التفصيلية[142] ، فهي تدخل على ثاني المتضادين[143] وذكر بعضهم أنها تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد لتفصله عن الأول[144] ، وذهب ابن هشام إلى أنّ (من) في الآيتين للابتداء أو بمعنى(عن) [145] .

13- **الزائدة :** أورد الزركشي هذ المعنى وابتدأه بشرطي زيادتها عند البصريين بقوله :((الثالث عشر: الزائدة ولها شرطان عند البصريين : أن تدخل على نكرة ، وأن يكون الكلام نفيا ، نحو: ما كان من رجل ، أو نهيا ، نحو : لا تضرب من رجل ، أو استفهاما ، نحو : هل جاءك من رجل؟))[146]والزائدة عند النحويين تفيد توكيد المعنى ، وذُكر هذا النوع في كتب النحويين واشترط البصريون لزيادتها ثلاثة شروط وهي : الاول : أن تسبق بنفي او شبهه (نهي او استفهام) والثاني : أن يكون مدخولها نكرة ، والثالث : أن يكون المجرور بها فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا أو مبتدأ ، أمّ الكوفيون فزيادتها مشروطة بشرط واحد عندهم ، وهو أن يكون مجرورها نكرة ، ونُسِبَ هذا الرأي إلى الأخفش وتابعه ابن هشام [147] .

وساق الزركشي معنيين لمقتضى هذه الزيادة إذ قال : ((أحدهما: أن تكون للتنصيص على العموم وهي الداخلة على مالا يفيد العموم نحو ما جاءني من رجل فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة فإذا دخلت من تعين نفي الجنس وعليه قوله تعالى: {وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ}[148] و {وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا} [149]و{مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ} [150])) [151] ،وذكرها المرادي إذ قال :((وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي ، نحو : مافي الدار من رجل ، فهذا تفيد التنصيص على العموم ؛ لأن (مافي الدار من رجل) محتمل لنفس الجنس على سبيل العموم ، ولنفي واحد من هذا الجنس دون ما فوق الواحد ، ولذلك

يجوز أن يُقال : ماقام رجل بل رجلان ، فلما زيدت (من) صار نصا في العموم ، ولم يبقَ فيه احتمال))[152] ، وردّ ابن يعيش هذا المعنى إلى ابتداء الغاية[153] .

((وثانيهما: لتوكيد العموم وهي الداخلة على الصيغة المستعملة في العموم نحو ما جاءني من أحد أو من ديار لأنك لو أسقطت من لبقي العموم على حاله ؛ لأن أحدًا لا يستعمل إلّا للعموم في النفي))[154]، والفاظ (أحد ، ديار) يُقصد بها العموم[155] ،وأوردها المرادي بقوله : ((وهي الداخلة على الاسماء الموضوعة للعموم ، وهي كل نكرة مختصة بالنفي ، نحو : ماقام من أحد ، فهي مزيدة هنا لمجرد التوكيد : لأن (ماقام من أحد) و (ماقام أحد) سيان في إفهام العموم دون احتمال))[156] ،وسميت أيضا بـ (زائدة للتوكيد) أو (زائدة لتوكيد الإستغراق)[157] ، والفرق بين نفي الجنس واستغراق نفيه : ((أنّ التي لنفي الجنس يحتمل مابعدها أن ينفي مفرده اللفظي أو جنسه المعنوي ، فيحتملُ أن تريدَ جنس الرجال ، ويحتمل أن تريدَ الرجل الواحد ، والتي لاستغراقه لا تنفي إلّا الجنس بكليته ولا تبقي منه شيئًا))[158] .

وذهب الزركشي إلى أنّ ماذكره من اختلاف المعنيين خلاف ماقال به سيبويه من تساويهما ، ثم رجّح رأي الصفار الذي يقضي بزيادة (مِنْ) في كلا الموضعين ، فهي لم تدخل على (جاءني رجل) إلا والمراد (ما جاءني أحد) لأنه قد ثبت فيها تأكيد الاستغراق مع أحد ولم يثبت لها الاستغراق فيحمل هذا عليه ولهذا كان مذهب سيبويه القائل بتساوي المعنيين أولى من الرأي القائل باختلاف المعنيين[159]، ثم حكى الزركشي عن الصفار أن المؤكدة ترجع لمعنى التبعيض ، فتقدير (ماجاءني من رجل) هو (ما جاءني بعض هذا الجنس ولا كله)، وتقدير (ما أتاني من أحد) أي بعض من الأحدين[160] .

وكان الاخفش قد اشترط لزيادتها أن يكون مجرورها نكرة ولم يشترط أن يسبق بنفي ومن ثم نقل الزركشي عنه جواز زيادتها في الإثبات كقوله تعالى : {يغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ}[161] والمراد هنا جميع الذنوب مستدلا بقوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً}[162] ، وانطلق الزركشي من هاتين الآيتين إلى إنكار معنى الزيادة وجعل (من) هنا للتبعيض وذلك لعدة وجوه هي: ((أحدها: أن المراد بغفران بعض الذنوب في الدنيا ؛ لأن إغراق قوم نوح عذاب لهم وذلك إنما

كان في الدنيا مضافا إلى عذاب الآخرة فلو آمنوا لغفر لهم من الذنوب ما استحقوا به الإغراق في الدنيا وأما غفران الذنب بالإيمان في الآخرة فمعلوم.

والثاني: إن الكافر إذا آمن فقد بقي عليه ذنوب وهي مظالم العباد فثبت التبعيض بالنسبة للكافر ، الثالث: أن قوله: {ذُنُوبَكُمْ} يشمل الماضية والمستقبلة فإن الإضافة تفيد العموم فقيل من لتفيد أن المغفور الماضي وعدم إطماعهم في غفران المستقبل بمجرد الإسلام حتى يجتنبوا المنهيات))[163] ، وقد رد الزركشي على الاخفش الذي ادّعى زيادة من في قوله تعالى : {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ}[164] ، أي : أبصارهم وقوله: {وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ}[165] أي : كل الثمرات ، وقوله: {وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ}[166] ، بأنه رأي ضعيف ، و (من) في الآية الاولى للتبعيض ، لأن النظر قد يكون تعمّد وغير تعمّد ، والنهي إنما يقع على نظر العمْد فقط ،ولهذا عطف عليه قوله تعال :{وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ}[167]، من دون إعادة (من) لأن حفظ الفروج واجب مطلق ولأنه يمكن التحرز منه ، ولايمكن في النظر للجواز وقوعه اتفاقا ، وقد يباح للخِطْبة وللتعليم ونحوهما[168] ، و((وأما الثانية فإن الله وعد أهل الجنة أن يكون لهم فيها كل نوع من أجناس الثمار مقدار ما يحتاجون إليه وزيادة ولم يجعل جميع الذي خلقه الله من الثمار عندهم بل عند كل منهم من الثمرات ما يكفيه وزيادة على كفايته وليس المعنى على أن جميع الجنس عندهم حتى لم تبق معه بقية ؛ لأن في ذلك وصف ما عند الله بالتناهي))[169] ، وهي في الثالثة للتبعي[170] بدليل قوله تعالى : {وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ}[171] .

ثم خلص الزركشي إلى القول : إنه اذا كان فعل المغفرة موجها لخطاب المؤمنين فخلا من حرف الجر (من) واستدل بقوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ}[172] إلى قوله: {يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} [173]وقوله في سورة الأحزاب: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ}[174] إلى قوله: {وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ}[175] ، أمّا في خطاب الكفار فقد استعمل (مِنْ) كقوله تعالى : {يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ}[176] وقوله تعالى : {يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ}[177] ، ومن ثم استعمل القرآن الكريم (مِنْ) في سياق مخاطبة الكفّار وأسقطها في خطاب المؤمنين ؛ لئلا يسوّي

بين الفريقين في الوعد ففي سورتي نوح والأحقاف وعدهم بمغفرة بعض الذنوب ، وهو غفران مابينه وبينهم لا مظالم العباد [178] .

النتائج:

1- تكمن أهمية اظهار معنى الأداة في أثره التركيبي من جانب وما تحمله من معنى يخصها من جانب آخر وللزركشي بصماته في هذه الأهمية عند استخراجه معنى الأداة.

2- يُعدّ الزركشي واحدًا من الاعلام الذين أوْلوا الأداة أهمية في التركيب فهذا يَنُم عن ادراك أهمية الأداة في تغيير المعنى ، أو بالأحرى إنّ مراعاة وجودها يمثل معرفة المعنى الحقيقي للتركيب بصورة عامة .

3- اتبع الزركشي الكوفيين في تضمين حروف الجر ، فلم نجد له إشارة إلى بقاء المعنى الأصل للأداة وإن اتسعت مثلما صرح به سيبويه.

4- اعتمد الزركشي جانب التحليل والتفصيل في إثبات معنى الأداة وهو أسلوب أقرب إلى الصواب في قبول المعنى ، إذ يَكاد انتقاء معنى الأداة دون التعليل لها أكثر غموضا ، ولا سيّما عند ملاحظة السياقات التي تحيط بالأداة .

5- راعى الزركشي سياقات التركيب والمقام في تعيين دلالة الأداة ولا بد من ذلك ، ولا سيّما أنّه في محل تعيين الأدوات في النصوص القرآنية التي لا يمكن تجريد النص فيها عن مراعاة السياق .

6- كان للزركشي إشاراته في إظهار انعكاس معنى الأداة على معنى الآية القرآنية .

7- في كثير من التفسيرات يُلحظ أن الأداة هي اللفظة المركزية التي يدور في فلكها معرفة المعنى .

8- لم يكن الزركشي متقيّدًا بآراء السابقين له في عرض دلالة الأداة بل له آراءه التي تخصّه في عرض معنى الأداة ، وقد يكون متفردًا في بعضها .

9- تمثل الأداة (مِنْ) واقعا أوسع من غيرها لمصداق الاتساع في معنى الأدوات .

(1) ينظر رصف المباني : 321،والجنى الداني : 308،حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه :261

(2) ينظرالجنى الداني : 308– 321 ، وجواهر الادب : : 157– 167

(3) ينظر مغني اللبيب : 4/ 136 – 167

(4) ينظر البرهان : 4/ 252 / 259

(5) ينظر كفاية المعاني في حروف المعاني : 124

(6) ينظر الكتاب : 4/ 224 ، والمقتضب :136/4 ، وشرح الرضي : 263/4 ، وشرح المفصل : 8/ 10 .

(7) البرهان : 4/ 252

(8) حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها : 47

(9) الكتاب : 4/ 225

(10) المقتضب : 1/ 182 ، وينظر جواهر الادب : 158

(11) حروف المعاني في نهج البلاغة : 49

(12) مغني اللبيب : 4/ 136

(13) ينظر الكتاب : 4/ 224 ، والاصول : 1/ 490 ، وشرح التسهيل : 3/ 130 ، ورصف المباني : 322

(14) ينظر البرهان : 4/ 252

(15) الإسراء : 1

(16) ينظر البرهان : 4/ 252 ، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه : 261

(17) التوبة : 108

(18) البرهان : 4/ 252

(19) ينظر الانصاف : 1/ 370 م (54) ، وشرح المفصل : 8/ 11 ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 1/ 488 ، وشرح الرضي على الكافية : 4/ 264 ، والجنى الداني : 314 ، شرح التصريح : 2/ 8

(20) ينظر معاني القرآن للاخفش : 1/ 365

(21) ينظر الجنى الداني : 314 ، وشرح التصريح : 2/ 8

(22) التوبة : 108

(23) تفسير الطبري : 14/ 476

(24) ينظر معاني القرآن واعرابه للزجاج : 2/ 477–478

(25) البرهان : 4/ 252

(26) ينظر الانصاف : 1/ 318، وشرح المفصل : 8/ 11 ، والجنى الداني : 309 ،ومغني اللبيب:4/ 137

(27) المقاصد الشافية : 3/ 592

(28) معاني النحو : 3/ 65

(29) البرهان : 4: 252 ، وينظر حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه : 265

(30) الكتاب : 4/ 225

(31) المصدر نفسه : 4/ 226

(32) ينظر الجنى الداني : 313

(33) البرهان : 4/ 252

(34) المصدر نفسه والصفحة ، وينظر حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه : 265

(35) الاصول في النحو : 1/ 411

(36) البرهان : 4/ 253 ، وينظر حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه : 265

(37) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 1/ 490

(38) ينظر رصف المباني : 322

(39) البرهان : 4/ 253

(40) ينظر المصدر نفسه

(41) ينظر الكتاب : 4/ 224 ، والاصول في النحو 1/ 409 ، ومعاني الحروف : 97 ، وشرح المفصل : 12/8 ، ورصف المباني : 323 ، والجنى الداني : 309 ، ومغني اللبيب : 4/ 139

(42) البرهان : 4/ 253 ، وينظر حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه : 262

(43) الكتاب : 4/ 225

(44) الادوات النحوية في كتب التفسير : 516

(45) المقتضب : 1/ 182

(46) المقتضب : 4/ 137

(47) آل عمران :92

(48) ينظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء :53/2

(49) الكشاف : 1/ 582

(50) ينظر أنوار التنزيل : 1/ 170

(51) ابراهيم : 37

(52) ينظر البرهان : 4/ 253

(53) ينظر الكشاف : 3/ 385 ،ومجمع البيان في تفسير القرآن : 6/ 64

(54) ينظر معجم حروف المعاني في القرآن الكريم : 1040

(55) البرهان : 4/ 253 ، وينظر حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه : 262

(56) ينظر معاني الحروف : 97 ، والازهية :225، وشرح التسهيل : 3/ 134، ورصف المباني :323 ، والجنى الداني : 309–310 ، ومغني اللبيب : 4/ 140

(57) شرح الرضي : 4/ 266

(58) الحج: 30

(59) البرهان : 4/ 253 .

(60) ينظر الازهية : 225 ، والمقتصد في شرح الإيضاح : 2/ 823

(61) النور : 55

(62) ينظر البرهان:4/ 253،وينظر حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه:262–263

(63) النور : 43

(64) البرهان : 4/ 254

(65) البقرة : 105
(66) البرهان : 4/ 254
(67) فاطر : 2
(68) الاعراف : 132
(69) البرهان : 4/ 254
(70) النساء : 124
(71) النحل : 48
(72) ينظر معاني القرآن للفراء : 2/ 103
(73) ينظر مغني اللبيب : 4/ 140–141
(74) ينظر البرهان : 4/ 254
(75) ينظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 491–492
(76) المصدر نفسه : 1/ 492
(77) ينظر جواهر الادب : 160 ، ومغني اللبيب : 4/ 144–145 ، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم : 1041
(78) نوح : 25
(79) قريش: 4
(80) البرهان : 4/ 254
(81) من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : 359
(82) البرهان : 4/ 255
(83) شرح الرضي : 4/ 270
(84)ينظر شرح الرضي :4/ 267 ، وجواهر الادب 160 ، والجنى الداني : 310 ، ومغني اللبيب 4/ 146 ، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم : 1041
(85) البرهان : 4/ 255
(86) الزخرف : 60
(87) معاني القرآن واعرابه للزجاج : 4/ 318
(88) الجامع لأحكام القرآن : 5/ 170
(89) البحر المحيط : 8/ 25
(90) مغني اللبيب : 4/ 151–152 ، وينظر معاني النحو 3/ 68 –69
(91) ينظر شرح التسهيل : 3/ 136 ، والجنى الداني : 313 ، ومغني اللبيب : 4/ 160 ، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم : 1041
(92) الانبياء : 77
(93) البرهان : 4/ 255
(94) ينظر الجنى الداني : 313
(95) البرهان : 4/ 255

(96) الجنى الداني : 313 ، وينظر مغني اللبيب : 4/ 160
(97) هود : 30
(98) غافر : 29
(99) معاني النحو : 3/ 70
(100) ينظر رصف المباني : 323 ، والجنى الداني : 311 ، ومغني اللبيب : 4/ 152
(101) الزمر : 22
(102) الانبياء : 97
(103) البرهان : 4/ 255
(104) الكتاب : 4/ 226-227
(105) ينظر من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : 348
(106) ينظر شرح المفصل : 8/ 41-42
(107) يس : 37
(108) ينظر معاني القرآن للفراء : 2/ 378
(109) البرهان : 4/ 255
(110) ص: 27
(111) مغني اللبيب : 4/ 153- 154
(112) ينظر البرهان : 4/ 255
(113) ينظر معاني النحو : 3/ 69
(114) الشورى : 45
(115) البرهان : 4/ 255
(116) ينظر معاني القرآن للاخفش : 2/ 512
(117) الرعد : 11
(118) ينظر معاني القرآن للفراء : 2/ 60
(119) معاني القرآن واعرابه للزجاج : 3/ 142
(120) حاشية الصبان : 218-219
(121) ينظر من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : 356
(122) ينظر الجنى الداني : 314 ، ومغني اللبيب : 4/ 156
(123) ينظر شرح التسهيل: 3/ 137،والجنى الداني: 314، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم: 1041
(124) الجمعة : 9
(125) فاطر : 40
(126) البرهان : 4/ 256
(127) معاني القرآن للفراء : 2/ 370
(128) معاني القرآن واعرابه للزجاج : 4/ 273
(129) الجنى الداني : 314

(130) ينظر معاني القرآن للاخفش : 2/ 542

(131) ينظر همع الهوامع : 4/ 378

(132) من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : 365

(133) ينظر مغني اللبيب : 4/ 160–161 ، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم : 1041

(134) آل عمران : 10

(135) البرهان : 4/ 256

(136) ينظرمجمع البيان : 2/ 199

(137) ينظر البرهان : 4/ 256

(138) ينظر المغني : 4/ 158

(139) البقرة : 22

(140) آل عمران : 179

(141) البرهان : 4/ 256

(142) ينظر شرح التسهيل : 3/ 137 ، وشرح الرضي : 4/ 265 ، وجواهر الادب : 160 ، والجنى الداني : 313–314 ، ومغني اللبيب : 4/ 160

(143)) ينظر شرح التسهيل : 3/ 137 ، والجنى الداني : 314 ، ومغني اللبيب : 4/ 160–161

(144) ينظر جواهر الاداب : 160 ، والجنى الداني : 314

(145) ينظر مغني اللبيب : 4/ 161

(146) البرهان : 4/ 256

(147) ينظر شرح التسهيل 3/ 138 ، وشرح المفصل : 8/ 13 ، ، والجنى الداني : 315–319 ، و مغني اللبيب 4/ 163–166 ، وأوضح المسالك : 3/ 25–28

(148) المائدة : 73

(149) الانعام : 59

(150) الملك : 3

(151) البرهان : 4/ 256

(152) الجنى الداني : 316 –317

(153) ينظر شرح المفصل : 8/ 13

(154) البرهان : 4/ 256

(155) ينظر مغني اللبيب : 4/ 164

(156) الجنى الداني : 316

(157) ينظر الازهية : 226 ، والجنى الداني : 316

(158) رصف المباني : 324

(159) ينظر البرهان : 4/ 256–257

(160) ينظر المصدر نفسه : 4/ 257

(161) نوح : 4

(162) الزمر : 53
(163) البرهان : 4/ 257
(164) النور : 30
(165) محمد : 15
(166) الانعام : 34
(167) النور : 30
(168) ينظر البرهان : 4/ 258
(169) البرهان : 4/ 258
(170) ينظر البرهان: 4/ 258
(171) النساء : 164
(172) الصف : 10
(173) الصف : 12
(174) الاحزاب : 70
(175) الاحزاب : 71
(176) نوح : 4
(177) الاحقاف : 31
(178) ينظر البرهان : 4/ 259

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- الادوات النحوية في كتب التفسير : الدكتور محمود أحمد الصغير ، دار الفكر ، دمشق – سورية ، ط 1 / 2001

2- الازهية : علي بن محمد النحوي الهروي 415هـ ، تحقيق عبد المعين الملوجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط2 / 1981

3- الاصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (316هـ)، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط2 /1996

4- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري النحوي 577هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، دار الطلائع للنشر والتوزيع 2009

5- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، (ابو سعيد ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد (791هـ) ، دار البيان العربي ، الازهر ، مصر ، ط1 ، 1421هـ – 2002م.

6- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري 761هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية بيروت

7- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي 745هـ ، تحقيق الشيخ عادل أحمد الموجود ، الشيخ علي محمد عوض ، الدكتور زكريا عبد المجيد النوني ، الدكتور أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 – 1993

8- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ،صيدا– بيروت ، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 /2011

9- جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ)، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية بدار هجر ، الدكتور عبد السند حسن يمامة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 / 2001

10- الجامع لأحكام القرآن والمُبيّن لِما تضمنه من السُّنةِ و آي الفرقان ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي 671 هـ ، تحقيق عبد الله ابن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ط1 / 2006

11- الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق :د . فخر الدين قباوة ، الاستاذ محمد نديم قاسم ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ط 1 / 1992

12- جواهر الاداب : جواهر الادب في معرفة كلام العرب ، الإمام علاء الدين بن علي بن الامام بدر الدين بن محمد الأربلي ، قدم له السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف

13- حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان (1206هـ)، دار إحياء الكتب العربية، د– ت.

14- حروف الجر ، دلالاتها وعلاقاتها: أبو أوس إبراهيم الشمسان ، الطبعة الأولى ، دار المدني للطباعة ، 1407هـ . 1987م.

15- حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ، من المباحث الاصولية النحوية : الدكتور محمود سعد ، استاذ الدراسات الاسلامية ، جامعة بنها ، 1988

16- حروف المعاني في نهج البلاغة :(اطروحة دكتوراه) ، عبدالواحد خلف وساك آل عجيل ، جامعة البصرة كلية الآداب ، 2006

17- رصف المباني في شرح حروف المعاني : أحمد بن عبد النور المالقي(702هـ)، أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

18- شرح التسهيل لابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجيّاني الاندلسي(762هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 – 1990

19- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون في النحو ، الشيخ بن عبد الله الازهري(905هـ) ، على أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد باسل عيود السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 / 2000

20- شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(688هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاريونس – بنغازي ، ط2 / 1996 شرح المفصل

21- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي(669هـ)، تحقيق الدكتور صاحب ابو جناح

22- الكتاب : سيبويه 180 هـ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي، ط 3/ 1988

23- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : العلامة جارالله أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري 538 هـ ، تحقيق الشيخ عادل أحمدعبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوّض ، الدكتور فتحي عبد الرحمن احمد حجازي ، مكتبة العبيكان ، ط1 / 1998

24- كفاية المعاني في حروف المعاني : عبدالله الكردي البيتوشي ، شفيع برهاني ، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع : ط1 / 2005

25- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشروالتوزيع ، بيروت لبنان ، ط1 / 2005

26- معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي : 384 هـ ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط2 – 1981

27- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط 215 هـ ، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة ، الناشر مكتبة الخانجي ، ط1 – 1990

28- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(207هـ) ، عالم الكتب ، ط 3 / 1983

29- معاني القرآن واعرابه للزجاج أبي اسحاق ابراهين بن السرّي 311هـ ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط1 – 1988

30- معاني النحو ، الدكتور فاضل السامرائي ، الناشر شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) ، التوزيع مكتبة أنوار دجلة (بغداد) ، ط2 / 2003

31- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، الدكتور أحمد مختار عمر ، عبدالعال سالم مكرم ،ط2 / 1988

32- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الانصاري ، تحقيق : الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، الكويت ط 1 / 200

33- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي(790هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين ، جامعة أم القرى – معهد البحوث العلمية ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ط1 – 2007

34- المقتصد في شرح الإيضاح:عبد القاهر الجرجاني :تحقيق كاظم بحر المرجان ،دار الرشيد للنشر1982

35- المقتضب:أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد(285هـ)،تحقيق:عبد الخالق عضيمة ،القاهرة ، ط1994/3

36- من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم ، الدكتور محمد أمين الخضري ، ط1 – 1989

37- النحو الوافي ، عباس حسن ، ط 3 – دار المعارف بمصر

38- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي(911هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، درا الكاب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 / 1998

المستخلص باللغة الانكليزية

The aim of the research is to investigate the significance of the tools and the absence of the closest consideration to the factors that indicate them from the context of the structure and the place. These are the two main factors in the statement of the tool's significance and the appropriate meaning. The tool has two aspects that must be considered when examining the appropriate indication. Which represents the structural aspect of the tool, and the other side of its meaning and the context of its impact in determining it, so the tool represents a wider knowledge of the names of words and deeds when investigating the meaning , Among the flags we seek to take into consideration the context to determine the meaning of the mother is Badr al-Din al-Zarkashi, he takes the meaning in the light of taking into account the appropriate

contexts, and the research was detailed in detail by means of this science, the meaning of the tool, as carried by the book of proof in the sciences of the Koran.